والدجال المنتظر او ادعيت فيه وهو الله نبيا كالمسيح
اوخبر نبي كعلي اولبس من اوليا الله كالحاكم بمصر وغيرهم فانه
عند هؤلاء الملاحدة المنافقين يصحح هذه الدعوى وقد صرح
صاحب الفصوص ان هذه الدعوى لفرعون وهم كثيرا ما يعظمون
فرعون فانه لم يتقدم راس في الكفر مثله مثل الدجال
الاعور الكذاب واذا نافقوا المؤمنين واظهروا الايمان قالوا انه
مات مؤمنا وانه لا يدخل النار وقالوا ليس في القرآن ما يدل
على دخوله النار واما في حقيقة امرهم فما زال عندهم عارفا بالله
بل هو الله وليس عندهم نار فيها الم احمد كما سنذكره انبأنا الله عنهم
ولكن يتفطن بهذا البدع النفاق كما ان السيف شعائر الايمان
قال صاحب الفصوص في فص الحكمة التي في الكلمة الموسوية لما
تكلم على قوله وما رب العالمين وهنا سر كبير فانه اجاب بالفعل
لمن سأل عن الحد الذاتي فجعل الحد الذاتي عين اضافته الى ما ظهر
من صور العالم او ما ظهر فيه من صور العالم فكانه قال له في جواب
قوله وما رب العالمين قال الذي يظهر فيه صور العالمين من علو
وهو السماء وسفل وهو الارض او يظهر هو بها فلما قال فرعون
لاصحابه انه لمجنون كما قلناه في معنى كونه مجنونا اي مستور عنه علم
ما سألته عنه او لا يتصور ان يعلم اصلا اذ في البيان موسى ليعلم
فرعون رتبته في العلم الالهي لعلمه بان فرعون يعلم ذلك فقال
رب المشرق والمغرب فجاء بما يظهر ويستر وهو الظاهر والباطن
وما بينهما وهو قوله وهو بكل شيء عليم ان كنتم تعقلون اي ان كنتم
اصحاب تقييد فان العقل يقيد فالجواب الاول جواب الموقنين
وهم اهل الكشف والوجود فقال لهم ان كنتم موقنين اي اهل كشف ووجود
فقد اعلمتكم ما تيقنتموه في كشفكم ووجودكم فان لم تكونوا من
هذا الصنف فقد اجبتكم بالجواب ان كنتم اهل عقل وتقييد وحصرتم

الحق فيما

فيما تعطيه ادلة عقولكم فظهر موسى بالوجهين ليعلم فرعون فضله
وصدقه وعلم موسى ان فرعون علم ذلك او يعلم ذلك لكونه سأل
عن الماهية فعلم انه ليس سؤاله على اصطلاح القدماء في السؤال بما
فلذلك اجاب فلو علم منه غير ذلك لخطأه في السؤال فلما جعل
موسى المسؤول عنه عين العالم خاطبه فرعون بهذا اللسان والقوم
لا يشعرون فقال له لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين
والسين في السجن من حروف الزوائد اي لاسترنك فانك اجبت بما
ان اقول مثل هذا القول فان قلت لي جهلت يا فرعون بوعيدك
اياي والعين واحدة وانت فرقت فيقول فرعون انما فرقت المراتب
العين ما تفرقت العين ولا انقسمت في ذاتها ومرتبتي الآن التحكم فيك
يا موسى بالفعل وانما انت بالعين وغيرك بالمرتبة وساق الكلام
الى ان قال ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت وانه الخليفة
وان جار في العرف الناموسي لذلك قال انا ربكم الاعلى وان كان
الكل اربابا بنسبة ما فانا الاعلى منهم بما اعطيته في الظاهر من الحكم
فيكم ولما علمت السحرة صدقه فيما قاله لم ينكروه واقروا له بذلك
وقالوا انما تقضي هذه الحياة الدنيا فاقض ما انت قاض فالدولة لك
فصح قوله انا ربكم الاعلى وان كان عين الحق فالصورة لفرعون
فقطع الايدي والارجل وصلب بعين حق في صورة باطل لنيل مراتب
لا تنال الا بذلك الفعل فان الاسباب لا سبيل الى تعطيلها لان الاعيان
الثابتة اقتضتها فلا تظهر في الوجود الا بصورة ما هي عليه في الثبوت
اذ لا تبديل لكلمات الله وليست كلمات الله سوى اعيان الموجودات
فصل ومن اعظم الاصول التي يعتمدها هؤلاء الاتحادية الملاحدة
المدعون للتحقيق والعرفان ما يروونه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان وهذه الزيادة
وهو قوله وهو على ما عليه كان كذب مفترى على رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University